تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر ومن أمثلة سيبويه في هذا المعنى — النوع خ

لأفعلن كذا إلا كذا أن أفعل كذا ومن الابتداء بعد إلا محذوف الخبر قول — المحذوف خ / بمحذوف خ

النبي صلى الله عليه وسلم ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله أي

لكن الله يعلم أي أرض تموت كل نفس . ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه

وسلم كل امتي معافى إلا المجاهرون أي لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون

ومثل هذا تأول القراء قول بعضهم فشربوا إلا قليل منهم أي لكن إلا قليل — تأول القراء قراءة بعضهم

منهم لم يشربوا ومثله قول الشاعر :

٥٣ لدم ضايع تغيب عنه   اقربوه إلا الصبا والدبور

أي لكن الصبا والدبور لم يتغيبا عنه ومثله قول الآخر — الشاعر خ

٥٤ عرفت الديار كرقم الوحي   يزبرها الكاتب الحميري

٥٥ على أطرقا باليات الخيام   إلا الثمام وإلا العصي

أراد إلا الثمام وإلا العصي لم تبل وللكوفيين في هذا الذي يفتقر الى — والكوفيون في هذا تقدير خ

تقدير مذهب آخر وهو أن يجعلوا إلا حرف عطف وما بعدها معطوف — تقرير خ

على ما قبلها . ومنها وقوع المبتدأ نكرة محضة بعد اذا المفاجأة وبعد واو

الحال كقول بعض الصحابة اذا رجل يصلي وكقول عائشة دخل رسول الله صلى

الله عليه وسلم وبرمة على النار ومثله فدخل وجبل محدود قلت لا يمتنع — يمتنع خ

الابتداء بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصل بالابتداء بها فائدة نحو رجل

تكلم وغلام احتلم وامرأة حاضت فمثل هذا من الابتداء بالنكرة يمتنع — يمنع خ

لخلوه من الفائدة اذ لم تخل الدنيا من رجل يتكلم ومن غلام يحتلم ومن — لا تخلو خ متكلم خ محتلم خ

امرأة تحيض فلو اقترن بالنكرة قرينة تحصل بها الفائدة جاز الابتداء بها

فمن القرائن التي تحصل بها الفائدة الاعتماد على اذا المفاجأة كقولك

انطلقت فاذا سبع في الطريق وأتيت زيداً فاذا رجل يخاصمه ومنه قول

الصحابي إذا رجل يصلي ومنه قول الشاعر : — الصاحب خ

٥٦ حسبتك في الوغى مردي حروب   اذا خور لديك فقلت سحقا

وكذا الاعتماد على واو الحال كقولك انطلقت وسبع في الطريق وأتيت فلانا

ورجل يخاصمه ومنه قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ومنه دخل — ٥٩/٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار ودخل وجبل محدود ومنه

قول الشاعر :

٥٧ سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا   محياك أخفى ضوءه كل شارق — سرينا خ بارقه خ

وكذا الاعتماد على لولا كقول الشاعر :

٥٨ لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة   حين استقلت مطاياهن للظعن

وكذا كون النكرة معطوفة أو معطوفاً عليها فالمعطوفة كقول الشاعر :

٥٩ مني اصطبار وشكوى من معذبتي   فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا

والمعطوف عليها كقوله تعالى طاعة وقول معروف على أن يكون التقدير طاعة

وقول معروف أمثل من غيرهما وانما ذكرت من القرائن ما يناسب اذا والواو

في كون النحويين لا يذكرونه ولم أقصد استقصاءها اذ لا حاجة الى ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)